

إفحام الأعداء والخصوم

[48] اكثرهم علما وأفضلهم حلما ، وأولهم سلما (1) وقال المحب الطبري (2) في الرياض النضرة: عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء أبو بكر الى النبي (ص) فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت منا صحبتي وقدمي في الإسلام، وأني واني قال وما ذاك قال: تزوجني فاطمة فسكت عنه قال: فرجع أبو بكر الى عمر فقال: هلكت وأهلكت قال: وما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة الى النبي (ص) فأعرض عني، قال، مكانك حتى أتى النبي (ص) فأطلب مثل الذي طلبت فأتى عمر النبي (ص) فقعد بين يديه، فقال: يا رسول الله (ص) قد علمت منا صحبتي وقدمي في الإسلام وإني وإني.. قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة، فسكت عنه فرجع الى أبي بكر فقال: إنه ينتظر أمر الله بها، قم بنا الى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا (3) الى آخر الحديث. وقال: بعد سياق الحديث بتمامه، أخرجه حاتم. وقال المحب الطبري أيضا في الرياض النضرة: وعن بريدة - 24 - رضي الله عنه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله (ص) إنها صغيرة، فخطبها علي فزوجها منه، أخرجه أبو حاتم والنسائي (4). وقال المحب الطبري أيضا، في الرياض النضرة: عن انس بن مالك رضي الله عنه قال: خطب أبو بكر الى النبي (ص) ابنته فاطمة، فقال (ص): يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعد، ثم خطبها عمر مع عدة من قريش كلهم يقول لهم مثل قوله، لأبي بكر. الى آخر الحديث، وقال بعد سياق الحديث بتمامه: أخرجه أبو * (هامش) (1) أسد الغابة 5: 520. (2) محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري المكي الشافعي المتوفى 649. الشذرات 5: النجوم الزاهرة 8: 74. تذكرة الحفاظ 4: 255. طبقات الشافعية 5: 8. (3) الرياض النضرة 2: 183. ذخائر العقبى: 29. فضائل الخمسة 2: 133. (4) الرياض النضرة: 180.